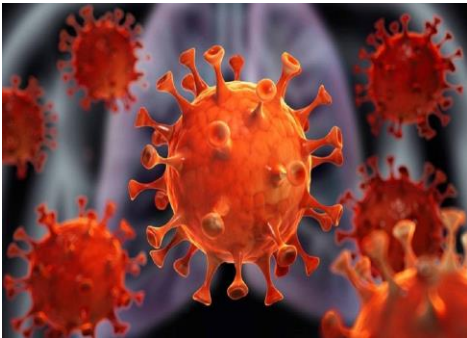




وزارة التخطيط
دائرة السياسات الاقتصادية والمالية
قسم السوق وتنمية القطاع الخاص
شعبة السوق والاسعار



تقرير
أداء الأسواق
وتطور أسعار السلع الأساسية



2020

وزارة التخطيط
دائرة السياسات الإقتصادية والمالية
قسم السوق وتنمية القطاع الخاص
شعبة السوق والأسعار

تقرير
أداء الأسواق
وتطور أسعار السلع الأساسية

2020

(قائمة المحتويات)

رقم الصفحة	الموضوع
2	المحور الأول : تحليل أسواق السلع الأساسية في العالم
19	المحور الثاني : اتجاهات أسعار النفط في الأسواق الدولية
27	المحور الثالث : الاقتصاد العراقي وسط المتغيرات العالمية

(قائمة الجداول)

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
4	مؤشر منظمة الأغذية لأسعار السلع الغذائية على المستوى الشهري لسنة (2019)	1
5	متوسط مؤشرات السلع الرئيسية.	2
6	مؤشر (GOI) لعام 2019 على المستوى الشهري.	3
7	العرض الكلي لبعض السلع الغذائية الأساسية في العالم للمدة (2019-2012)	4
8	الطلب الكلي لبعض السلع الغذائية الأساسية في العالم للمدة (2019-2012)	5
9	انتاج واستهلاك القمح في العالم للمدة (2019-2012)	6
10	أسعار القمح للسنوات (2019-2015)	7
11	انتاج واستهلاك الشعير في العالم للأعوام (2019-2012)	8
13	انتاج واستهلاك الرز في العالم للأعوام (2019-2012)	9
15	انتاج واستهلاك محصول الذرة في العالم للأعوام (2019-2012)	10
17	انتاج واستهلاك محصول فول الصويا في العالم للأعوام (2019-2012)	11
19	معدل أسعار النفط الشهرية لسنة (2018-2017)	12
21	معدل أسعار النفط الفصلية لسنة (2018-2017)	13
22	معدل أسعار النفط لأنواع مختلفة من الخامات	14
22	الامدادات النفطية للسنوات (2019-2015)	15
29	انتاج المحاصيل والخضراوات حسب المجاميع للسنوات (2019-2015)	16
30	متوسط أسعار الحقل للمحاصيل الحقلية لسنتي (2019-2018)	17

(قائمة الاشكال)

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
4	متوسط مؤشر أسعار الأغذية على المستوى الشهري	1
6	مؤشر (GOI) للمدة (2020-2017) على المستوى الشهري	2
10	أسعار القمح للسنوات (2019-2015)	3
11	إنتاج واستهلاك الشعير في العالم للاعوام (2019-2012)	4
12	أسعار الشعير للاعوام (2019-2015)	5
13	إنتاج واستهلاك الرز في العالم للاعوام (2019-2012)	6
14	أسعار الرز في الأسواق العالمية للاعوام (2019-2015)	7
15	إنتاج واستهلاك محصول الذرة في العالم للاعوام (2019-2012)	8
16	أسعار محصول الذرة في الأسواق العالمية للاعوام (2019-2015)	9
17	إنتاج واستهلاك فول الصويا في العالم للاعوام (2019-2012)	10
18	أسعار فول الصويا في الأسواق العالمية للاعوام (2019-2015)	11
20	أسعار النفط للاعوام 2019-2018	12
23	تطور إنتاج الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الصخري للسنوات (2019-2015)	13

مقدمة :

تواجه دول العالم العديد من التحديات الاقتصادية في السنوات الأخيرة والقت بضلالتها على مستوى انتاجية السلع وخصوصا السلع الغذائية الأساسية مما ينعكس على مستويات الأسعار وتباين مؤشراتها على الصعيد المحلي والعالمي.

ومن ابرز التحديات التي يواجهها العالم هي التغيرات المناخية والتي سببتها النشاطات الصناعية المتزايدة لبعض البلدان وانعكست بشكل سلبي على مستوى الإنتاجية الزراعية، وكذلك من التحديات الأخرى هي السياسات التجارية والكمركية على المستوى المحلي لبعض البلدان وما صاحبها من ارتفاع الأسعار واعاقة العمليات التجارية حتى وصل الحال ببعضها الى مرحلة الحروب التجارية.

كما وتتأثر أسواق السلع الأساسية بالظروف الاقتصادية المحيطة التي تشهدها الأسواق الأخرى مثل أسواق النفط، و أسواق راس المال ، وأسواق المعادن الثمينة ، كون ان سوق السلع الأساسية يتحرك وفقا لنمو الاقتصاد العالمي وما يصاحبها من زيادة الدخل وارتفاع الطلب على منتجات تلك السلع.

ولاهمية موضوع أسعار السلع وعلاقته بالعديد من المتغيرات الاقتصادية التي تؤثر على مختلف الاقتصاديات في العالم قد درجت دائرة السياسات الاقتصادية والمالية على اعداد هذا التقرير لتبيان اخر المستجدات في أسعار السلع الأولية في الأسواق العالمية واهمية ذلك للاقتصاد الوطني.

يسلط هذا التقرير الضوء على ابرز اتجاهات الأسعار للسلع الأساسية اذ تناول في المحور الأول تحليل أسواق السلع الأساسية عبر تحليل اهم المؤشرات العالمية منها مؤشر أسعار السلع الأولية بحسب بيانات صندوق النقد الدولي، وكذلك مؤشر منظمة الأغذية العالمية وغيرها من المؤشرات العالمية.

كما تناول التقرير في محوره الأول تحليل جانبي العرض والطلب لبعض السلع الأساسية والتغيرات طرات عليها وابرز المتغيرات التي اثرت بشكل رئيسي على أداء تلك السلع في الأسواق العالمية.

وتناول التقرير في محوره الثاني تحليل أسواق النفط العالمية وذلك للاهمية الكبيرة التي تنطوي عليها تحليل تلك الأسواق وتأثيرها على الأسواق الأخرى عبر تحليل جانبي العرض والطلب على النفط العالمي وكذلك اتجاهات الأسعار الدولية وابرز المؤثرات التي ساهمت بشكل فعال وملموس في التأثير على أسواق النفط العالمية.

المحور الأول: تحليل أسواق السلع الأساسية في العالم:

أولاً: تحليل أهم المؤشرات العالمية:

١. مؤشر أسعار السلع الأولية بحسب بيانات صندوق النقد الدولي:

تتسم أسعار السلع الأولية بالتقلبات الشديدة التي تتعرض لها عالمياً بفعل عوامل العرض والطلب عليها كما تتسم بانها تسير في نفس الاتجاه أي أن أسعار السلع الأولية تسير مع بعضها جنباً إلى جنب وذلك لأنها تشترك في معظم العوامل المؤثرة في جانبي العرض والطلب حيث ومن تحليل بيانات المؤشر يتضح أن أسعار الطاقة وأسعار السلع الأولية مستبعدة عنها أسعار الطاقة اتجاه مماثل تقريباً إلا أن أسعار الطاقة هي أشد تقلباً من أسعار السلع الأخرى ومنها أسعار السلع الغذائية ويفسر ذلك بأن أسعار الطاقة تتسم بالندرة وهي المصدر الوحيد لكثير من البلدان لذلك فإن أي تغيير في العرض والطلب بالنسبة لهذه السلع سيؤثر تأثيراً كبيراً في الأسعار كما أن هذه السلع تعرض في سوق المضاربة مما يؤثر في أسعارها فضلاً عن تأثير الاحتياطات والخزائن الاستراتيجية منها.

ومن خلال متابعة مؤشر صندوق النقد الدولي لجميع السلع نرى أن هذا المؤشر قد ارتفع إلى (١٠٨.٦) نقطه عام (٢٠١٩) بعد أن كان يبلغ (١٠٧.٨٠) نقطة عام (٢٠١٨) وبنسبة تغير بلغت (٠.٨١%).
أما مؤشر صندوق النقد الدولي لأسعار السلع مستبعد منها أسعار الطاقة فيتضح أن هذا المؤشر قد انخفض إلى (١١٧.٥٦) نقطة عام (٢٠١٩) بعد أن كان (١٢٨.١٩) نقطه في عام (٢٠١٨) وبنسبة انخفاض بلغت (٨.٢٩%).

ومن خلال تحليل مؤشر الأسعار بشكل مفصل بحسب بيانات صندوق النقد الدولي يتضح ما يلي:

أ- سجل مؤشر الطاقة لعام (٢٠١٩) بحدود (١٣٠) نقطه مسجلاً انخفاضاً بنسبه (١٧%) عن العام السابق.

ب- مؤشر أسعار السلع الغذائية ما عدا سلع الطاقة فقد سجل هذا المؤشر (١١٧.٥٦) نقطه في عام (٢٠١٩) مسجلاً انخفاضاً بنسبه (٨.٢٩%) وكما يلي:

❖ بلغ مؤشر السلع الغذائية والمعادن التي تدخل كسلع وسيطة في الصناعة مقدار (١٠١.٥٣) نقطه وبنسبة تغير بلغت (١.٤٥%) وقد بلغت السلع الزراعية الوسيطة (١٠١.٥٣) نقطة بينما سجلت المعادن بمقدار (١٣٥) نقطه أما مؤشر المعادن الثمينة فقد بلغت (١١٣.٢٢) نقطة وبنسبة تغير (١٠.٦٤%) عن العام السابق.

❖ أما مؤشر أسعار الحبوب والفواكه فقط سجلت بحدود (٩٨.١٥) نقطه في عام (٢٠١٩) وبنسبة انخفاض بلغت (٣.١٥%) ، بينها سجل مؤشر أسعار الفواكه والخضار (٨٤.١٨) نقطه لنفس العام

المذكور وبنسبة انخفاض بلغت (٣.٨٧%) ، بينما سجل مؤشر أسعار الحبوب (٩٩.٣٣) نقطه ومن بين السلع التي يحتويها المؤشر :-

- مؤشر اسعار الشعير (١١٢) نقطه وبنسبة ارتفاع (٥.٨٢%).
- مؤشر القمح (١٠٦) نقطه وبنسبة انخفاض بلغت (١٢.٢٩%).
- اما الرز فقد بلغ (١٠٢) نقطه منخفضا بنسبة (١.٦٣%) عن العام السابق .
- والذرة فقد بلغت (١١٤) نقطه.
- واخيرا بلغ مؤشر اسعار السكر (٧٠) نقطة مسجلا ارتفاعا بنسبة (١.١١%).

٢. مؤشر منظمة الأغذية والزراعة العالمية لأسعار السلع الغذائية خلال عام ٢٠١٩ :

يستخدم هذا المؤشر لقياس التغير الشهري للأسعار الدولية لسلة من السلع الغذائية الأساسية ويتألف من متوسط مؤشرات اسعار خمسة من السلع الرئيسية مرجحة بنصيب كل مجموعه من مجموعة الصادرات للفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٤) ويتضمن المؤشر الكلي تسعيره (٧٣) سلعة يراعيها كمعيار للأسعار الدولية للسلع الغذائية وكل مؤشر فرعي هو المتوسط النسبي لأسعار السلع المرجحة في المجموعة وسعر الفترة الأساسية.

على المستوى العام بلغ متوسط مؤشر اسعار الغذاء (١٧١.٤) نقطه خلال عام (٢٠١٩) مسجلا نسبه ارتفاع (١.٧٨%) بعد ان سجل المؤشر (١٦٨.٤) نقطه في عام (٢٠١٨) وجاء هذا الارتفاع نتيجة ارتفاع مؤشر اللحوم بنسبة (٥.٦٥%) وكذلك ارتفاع مؤشر منتجات اللبان بنسبة (٣%)، ومؤشر السكر بنسبة (١.٥٧%) ، اما مؤشر الحبوب ومؤشر زيوت الدهون فقد انخفضا بنسبة (٠.٦%) ، (٦.١١%) على التوالي. وعلى المستوى الشهري فقد سجل المؤشر اعلى ارتفاع في شهر كانون الاول خلال عام (٢٠١٩) حيث سجل المؤشر (١٨١.٥) نقطة اذ ارتفعت جميع المؤشرات خلال هذا الشهر ولاسيما مؤشر زيوت الدهون ارتفع بنسبة (٩.٣%) مقارنة بشهر تشرين الاول.

كما سجل المؤشر اقل قيمة خلال شهر ايلول مسجلا (١٦٩.٢) نقطة خلال الشهر منخفضا بنسبة (١.٢٨%) مقارنة بمتوسط المؤشر خلال عام (٢٠١٩).

وعلى مستوى المؤشرات التفصيلية:

❖ ارتفع مؤشر اللحوم بنسبه (٥%) مسجل (١٧٥.٧) نقطه في عام (٢٠١٩) بعد ان سجل (١٦٦.٣) نقطه في عام (٢٠١٨) .

❖ اما مؤشر منتجات الالبان فقد ارتفع بنسبه (٣%) مسجلا (١٩٨.٧) نقطه في عام (٢٠١٩) بعد ان كان (١٩٢) نقطه في عام (٢٠١٨).

❖ بينما انخفض مؤشر منتجات الحبوب بنسبه (٠.٦٠%) خلال (٢٠١٩) فقد سجل المؤشر (١٦٤.٣) نقطه بعد ان كان (١٦٥.٣) نقطه عام (٢٠١٨).

- ❖ وكذلك انخفض مؤشر زيوت والدهون بنسبه (٦.١١%) مسجلا اعلى انخفاض في المؤشر الكلي اذ سجل (١٣٥.٢) نقطه في عام (٢٠١٩) بعد ان سجل (١٤٤) نقطه خلال عام (٢٠١٨).
- ❖ اما مؤشر السكر فقد ارتفع بنسبه (١.٥%) اذ سجل المؤشر (١٨٠.٣) نقطه بعد ان كان (١٧٧.٥) نقطه في عام (٢٠١٨).

جدول (١)

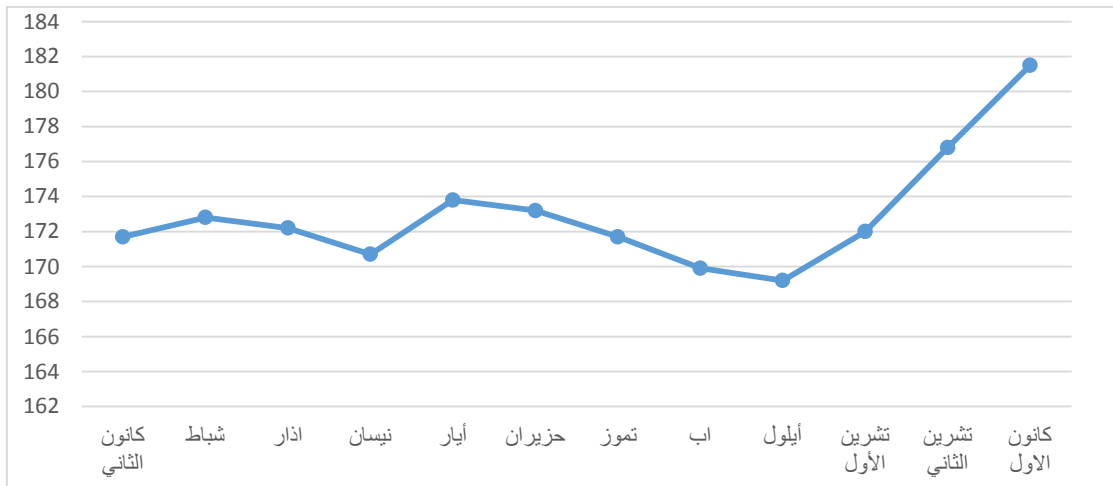
مؤشر منظمة الأغذية لأسعار السلع الغذائية على المستوى الشهري لسنة (٢٠١٩)

الشهر	قيمة المؤشر (نقطة)
كانون الثاني	١٧١.٧
شباط	١٧٢.٨
اذار	١٧٢.٢
نيسان	١٧٠.٧
أيار	١٧٣.٨
حزيران	١٧٣.٢
تموز	١٧١.٧
اب	١٦٩.٩
أيلول	١٦٩.٢
تشرين الأول	١٧٢
تشرين الثاني	١٧٦.٨
كانون الاول	١٨١.٥

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

شكل (١)

متوسط مؤشر أسعار الأغذية على المستوى الشهري



جدول (٢)

متوسط تغيرات أسعار السلع الرئيسية بين عامي ٢٠١٨-٢٠١٩ (نقطة)

السنة	اللحوم	منتجات الألبان	الحبوب	الزيوت والدهون	السكر
٢٠١٨	١٦٦.٣	١٩٢.٩	١٦٥.٣	١٤٤	١٧٧.٥
٢٠١٩	١٧٥.٧	١٩٨.٧	١٦٤.٣	١٣٥.٢	١٨٠.٣

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

٣. مؤشر الهيئة الدولية للحبوب (GOI) :

يستخدم هذا المؤشر لقياس التغير الشهري لأسعار سله من خمس سلع اساسيه للحبوب وهي كل من (القمح والذرة والرز وفول الصويا والشعير) ولكل سلعه مرجحه بوزن معين داخل المؤشر وعلى فترة أساس لعام (٢٠٠٠).

على المستوى العام بلغ مؤشر (GOI) (١٩٠) نقطة خلال عام (٢٠١٩) مسجل انخفاضا بنسبه (٢.٥%) مقارنة بعام (٢٠١٨) وجاء هذا الانخفاض نتيجة انخفاض اغلب المؤشرات الفرعية كمؤشر اسعار القمح حيث انخفض بنسبه (٧.٨%) مع انخفاض بقية المؤشرات ما عدا مؤشر الذرة الذي ارتفع بنسبه (٢.٩%) وكما يلي:

- ❖ سجل مؤشر اسعار القمح (١٨١) نقطة خلال عام (٢٠١٩) منخفضا بنسبه (٧.٨%) مقارنة بعام (٢٠١٨) وذلك لوفرة المعروض وخصوصا في بعض الدول اللاتينية وكذلك بعد تفعيل دعم التصدير في روسيا.

- ❖ كما انخفض مؤشر أسعار الرز بنسبه (٠.٢%) اذ سجل (١٦١) نقطة خلال عام (٢٠١٩).

- ❖ وسجل مؤشر أسعار فول الصويا (١٨٢) نقطة منخفضا انخفاض طفيف مقارنة بعام (٢٠١٨) وبنسبه (٠.١%).

- ❖ اما مؤشر أسعار الذرة فقد ارتفع وبنسبه (٢.٩%) مقارنة بعام (٢٠١٨) اذ سجل (١٧٨) نقطة بسبب نقص الامدادات لوجود معوقات لوجستية وبروز بعض القيود التصديرية لبعض الدول المنتجة ، اما على المستوى الشهري فقد سجل المؤشر اعلى قيمة خلال شهر شباط اذ ارتفع الى (١٩٥.٧) نقطة وفي شهر أيار سجل اقل قيمة اذ انخفض الى (١٨١.٦) نقطة وكما هو موضح في جدول (٣).

جدول (٣)

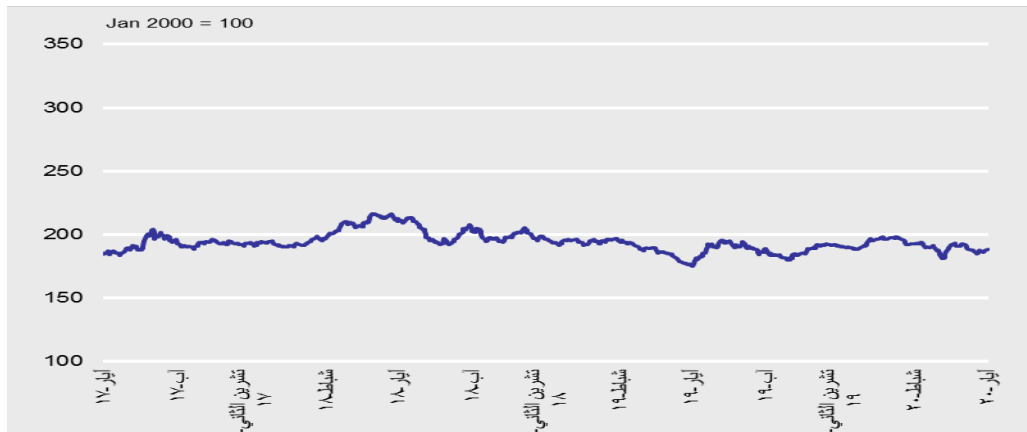
مؤشر الهيئة الدولية للحبوب (GOI) لعام ٢٠١٩ على المستوى الشهري (نقطة)

مؤشر صويا	مؤشر رز	مؤشر ذرة	مؤشر قمح	مؤشر (GOI)	
١٧٤.٤	١٥٩.٨	١٨٢.٢	١٩٨.٤	١٩٤.٧	كانون الثاني
١٧٥.٩	١٦١	١٨٣.٣	١٩٩.٥	١٩٤.٧	شباط
١٧٧.٤	١٥٩.٦	١٨٦.٧	١٩٤.٣	١٩٤.٣	اذار
١٧٣.٩	١٥٩.٣	١٧٩.٩	١٨٨	١٨٨.٩	نيسان
١٦٧.٩	١٦١.٣	١٧٢.٢	١٨٠.٧	١٨٢.٩	أيار
١٦٦.١	١٦٠.٧	١٧٧.٩	١٧٧	١٨١.٦	حزيران
١٧٩.١	١٦١.٤	١٩٦	١٨٥.٧	١٩٣	تموز
١٧٧.٤	١٦٢.٢	١٩٦	١٧٨.٧	١٩٠.٢	اب
١٧٧	١٦٥.٣	١٧١.٥	١٧١.١	١٨٤.٧	أيلول
١٧٦.٥	١٦١.٥	١٦٥	١٧٣.٨	١٨٣.٢	تشرين الأول
١٨٢	١٦١.٣	١٧٣	١٨٤.١	١٩٠.٩	تشرين الثاني
١٨٢.١	١٦١	١٧٧.٧	١٨١.٤	١٩٠.٣	كانون الاول

Source:www.igc.int

شكل (٢)

مؤشر الهيئة الدولية للحبوب (GOI) للمدة (٢٠١٧-٢٠٢٠) على المستوى الشهري



ثانياً: تحليل جانب العرض الكلي لبعض السلع الغذائية الأساسية للسنوات ٢٠١١-٢٠٢٠ :

يتكون العرض الكلي للسلع الغذائية من الإنتاج والمخزون في بداية السنة، ويمثل المخزون في بداية السنة الفجوة التي حصلت بين العرض الكلي والطلب الكلي على السلع الغذائية وبمعنى آخر هو المخزون في نهاية السنة السابقة. ومن خلال تحليل البيانات في جدول (٤) ممكن تأشير الآتي:

- ❖ شهد معدل النمو السنوي للعرض الكلي تذبذباً من حيث الارتفاع أو الانخفاض بين سنة وأخرى إذ بينما سجل العرض انخفاضا في سنة (٢٠١٣) بنسبه (١.٥%) فقد ارتفع ارتفاعا حادا في سنة (٢٠١٤) وبنسبه (٨.٨%) وبمقدار (٢٤٦٣) مليون طن.
- ❖ وكذلك ارتفع العرض الكلي في سنة (٢٠١٥) بنسبة (٥.٥%) إذ بلغ مقدار العرض (٢٥٩٨.٧) مليون طن سنويا.
- ❖ وقد شهد عام (٢٠١٦) ارتفاعا طفيفا في العرض وبنسبة (٠.٥%) ، وكذلك ارتفع مقدار العرض في سنة (٢٠١٧) الى (٢٧٨٧.٩) مليون طن وبنسبه (٦.٧%).
- ❖ وقد سجل العرض ارتفاعا طفيفا في (٢٠١٨) وبنسبة (٠.٤٢%) ، بينما انخفض بالنسبة نفسها في سنة (٢٠١٩).

جدول (٤)**العرض الكلي لبعض السلع الغذائية الأساسية في العالم للمدة (٢٠١٢-٢٠١٩)**

السنة	العرض الكلي (مليون طن)	معدل نمو العرض السنوي
٢٠١٢	٢٢٩٦	-----
٢٠١٣	٢٢٦٢	(١.٥%)
٢٠١٤	٢٤٦٣.١	٨.٨%
٢٠١٥	٢٥٩٨.٧	٥.٥%
٢٠١٦	٢٦١١.٧	٠.٥%
٢٠١٧	٢٧٨٧.٧	٦.٧%
٢٠١٨	٢٨٠١.١	٠.٤٢%
٢٠١٩	٢٧٨٨.٩	(٠.٤٢%)

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

ثالثاً: تحليل جانب الطلب الكلي على بعض السلع الغذائية الأساسية للسنوات ٢٠١٣-٢٠١٩:

يمثل الطلب الكلي على السلع الغذائية في العالم حساب جميع السلع وتحديدًا رغبة المستهلك على السلع المعنية حسب المكان والزمان المحدد في فتره معينه لا تتجاوز السنة، وبما ان السلع الغذائية تعتبر سلع ضرورية لأنها تدخل في كثير من المنتجات النهائية لذلك فان الطلب الكلي على تلك السلع يتسم بمرونه سعريه منخفضه نسبيا ، ومن خلال البيانات في الجدول رقم (٥) يتضح ما يلي:

- ❖ انخفاض الطاب على السلع الغذائية لسنه (٢٠١٣) بنسبه (١.١%) اذ سجل حجم الطلب (١٨٤١.٤) مليون طن سنويا ، بينما ارتفع حجم الطلب العالمي خلال السنوات (٢٠١٤-٢٠١٥) بسبب انخفاض أسعار الوقود وما يترتب عليه من زيادة في الدخل الصافية للأفراد وكذلك انخفاض التكلفة الحدية لنقل السلع عبر مختلف سلاسل التوريد ، و بلغت نسبة الارتفاع (٦.٢%) لعام (٢٠١٤) بينما بلغت (٤.٥%) لعام (٢٠١٥) عند مستوى استهلاك (٢٠٤٤.٧) مليون طن.
- ❖ وقد انخفض الطلب مجددا في عام (٢٠١٦) اذ بلغت نسبة الانخفاض (١.٥%) عند مستوى طلب (٢٠١٢.٥) مليون طن.
- ❖ وقد عاود الطلب الكلي الارتفاع في (٢٠١٧) وبنسبة (٥.٦%) وذلك استجابة للنمو العالمي وخصوصا زيادة الطلب في الدول الصاعدة الآسيوية.
- ❖ كذلك سجلت زيادة في الطلب في عام (٢٠١٨) وبنسبة (١.١%) وكذلك زيادة طفيفة في عام (٢٠١٩) وبنسبة (٠.٦٩) ، والسبب الرئيسي لتراجع نسبة الزيادة هي حدوث اضطرابات في الأسواق وحالات عدم اليقين بشأن التوقعات جراء الحروب التجارية بين الولايات المتحدة والصين.

جدول (٥)**الطلب الكلي لبعض السلع الغذائية الأساسية في العالم للمدة (٢٠١٢-٢٠١٩)**

السنة	الطلب الكلي (مليون طن)	معدل النمو السنوي (%)
٢٠١٢	١٨٦٣.٢	-----
٢٠١٣	١٨٤١.٤	(١.١)
٢٠١٤	١٩٥٥.٥	٦.٢١
٢٠١٥	٢٠٤٤.٧	٤.٥
٢٠١٦	٢٠١٢.٥	(١.٥٩)
٢٠١٧	٢١٢٦	٥.٦
٢٠١٨	٢١٥٠.٨	١.١
٢٠١٩	٢١٦٣.٨	٠.٦

Source:www.fao.org

رابعاً: تحليل اتجاهات الأسعار لبعض السلع الأساسية في السوق العالمي :

يطرح التقرير في هذه الفقرة تحليلاً مفصلاً عن السوق العالمي للحبوب وسيتم التركيز على قوى السوق المتمثلة في العرض الكلي والطلب الكلي حيث يمثل العرض الكلي الإنتاج مضاف إليه المخزون في أول السنة فضلاً عن التركيز على أسعار السلع.

أ- **محصول القمح** : يتضح من الجدول (٦) ان العرض الكلي للقمح يؤمن سوق الحبوب بالإمدادات بمستوى مناسب مع وجود تقلبات طفيفة في كل من الإنتاج والمخزون ويتضح ان بعد الانخفاض في الإنتاج عام (٢٠١٣) بنسبة (٥.٩%) قد تم تعويضه بزيادة الإنتاج في عام (٢٠١٤) وبنسبة (٨.٩%) وكذلك تبعه زيادات متلاحقة للأعوام (٢٠١٥-٢٠١٨) وبنسب متفاوتة ، وفي عام (٢٠١٩) انخفض الإنتاج الى (٧٣٢.٢) مليون طن وبنسبة انخفاض بلغت (٣.٨%) مقارنة بعام (٢٠١٨) ليعوضه الزيادة في المخزون لتغطية الطلب وخصوصاً ان الانخفاض في الإنتاج قد تزامن مع انخفاض في الاستهلاك اذ بلغ (٧٣٨) مليون طن منخفضاً بنسبة (٠.١٨%).

جدول (٦)**إنتاج واستهلاك القمح في العالم للمدة (٢٠١٢-٢٠١٩)**

السنة	الإنتاج (مليون طن)	معدل تغير الإنتاج	الاستهلاك (مليون طن)	معدل تغير الاستهلاك
٢٠١٢	٧٠١.١	-----	٧٠٣.٦	-----
٢٠١٣	٦٥٩.٣	(٥.٩%)	٦٧٨.٩	(٣.٨%)
٢٠١٤	٧١٨.٤	٨.٩%	٦٩٨.٤	٢.٨%
٢٠١٥	٧٣٢.٢	١.٩%	٧١٦.٢	٢.٥%
٢٠١٦	٧٣٩.٨	١.٠٣	٧٢٠.٤	٠.٥%
٢٠١٧	٧٥٦.٩	٢.٣%	٧٣٥.٦	٢.١%
٢٠١٨	٧٦١.٨	٠.٦%	٧٣٩.٤	٠.٥%
٢٠١٩	٧٣٢.٢	(٣.٨%)	٧٣٨	(٠.١٨%)

Source:www.fao.org

أما بالنسبة لأسعار القمح فبعد ان سجلت انخفاضاً للأعوام (٢٠١٥-٢٠١٧) عاودت الأسعار الارتفاع في عام (٢٠١٨) وبنسبة (٢٨%) اذ وصل السعر العالمي الى (١٢٥.٨٨) دولار للطن المتري وكذلك ارتفعت

الأسعار في عام (٢٠١٩) وبنسبة (١٧.٥%) عند (١٤٨) دولار للطن المتري وذلك بسبب القيود التنظيمية التي فرضتها السلطات الروسية على صادراتها فضلا عن انحسار المساحات الزراعية لبعض الدول المنتجة للمحصول.

جدول (٧)

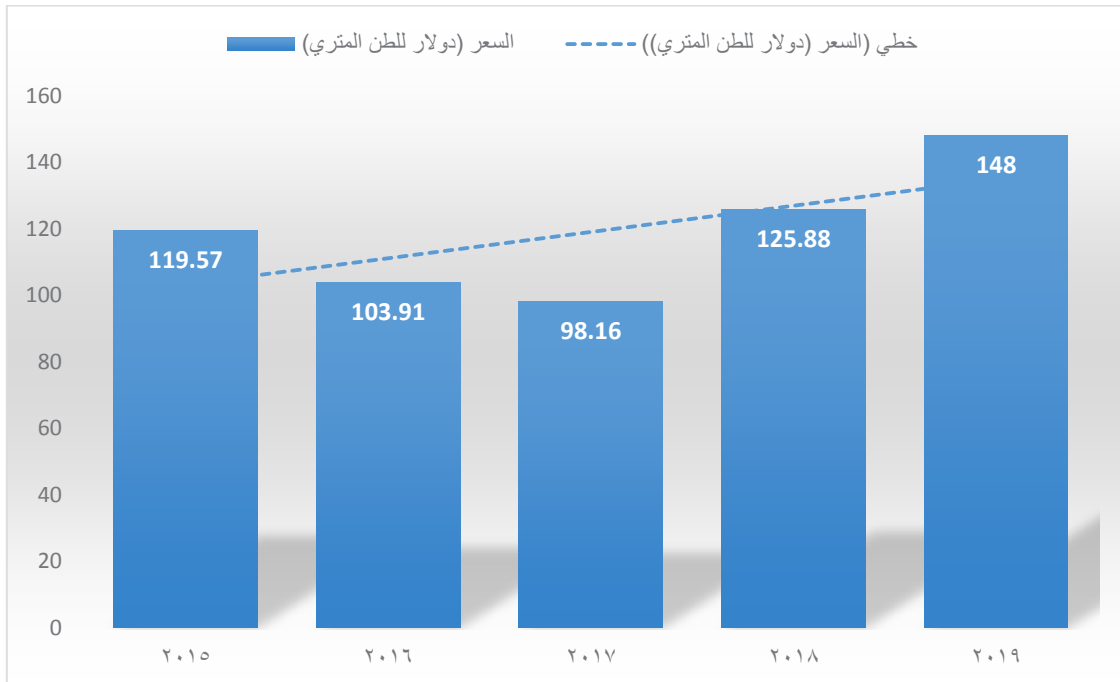
اسعار القمح للسنوات (٢٠١٩-٢٠١٥)

السنة	السعر (دولار للطن المتري)	معدل التغير السنوي (%)
٢٠١٥	١١٩.٥٧	-----
٢٠١٦	١٠٣.٩١	(%١٣)
٢٠١٧	٩٨.١٦	(%٥.٥)
٢٠١٨	١٢٥.٨٨	%٢٨
٢٠١٩	١٤٨	%١٧.٥

Source:www.amis-outlook.org

الشكل (٣)

أسعار القمح للسنوات (٢٠١٩-٢٠١٥)



ب- الشعير : من تحليل البيانات في الجدول (٨) يتضح ان الإنتاج شهد سلسله من الانخفاض في السنوات الأخيرة اذ انخفض بنسبة (٢.٩%) في عام (٢٠١٨) وبنسبة (٣.١%) لعام (٢٠١٩) حيث قدر الإنتاج

لهذه العام (١٣٩) مليون طن مما يؤدي الى رفع نسبة الاستخدام الى المخزون، اما الاستهلاك فهو اكثر استقرار عبر السنوات الأخيرة وقدّر حجم الاستهلاك الكلي لعام (٢٠١٩) حوالي (١٤١.١) مليون طن وبنسبة انخفاض بلغت (٤.٠١%) مقارنة بحجم الاستهلاك المسجل لعام (٢٠١٨) مما يرفع الضغوط على حجم المخزون ، اما بالنسبة للأسعار فقد شهدت انخفاضا للأعوام (٢٠١٧-٢٠١٥) عند مستوى (٩٧) دولار للطن المتري لتشهد بعد ذلك ارتفاعا في عام (٢٠١٨) عند مستوى (١٢٥.٨٨) دولار للطن المتري كما شهد (٢٠١٩) ارتفاعا طفيف في الأسعار وبنسبة (١.٧%) عند مستوى (١٢٨.٠٦) دولار للطن المتري وذلك بسبب المعوقات التي تواجه التجارة العالمية والقيود المفروضة على الواردات السلعية.

جدول (٨)

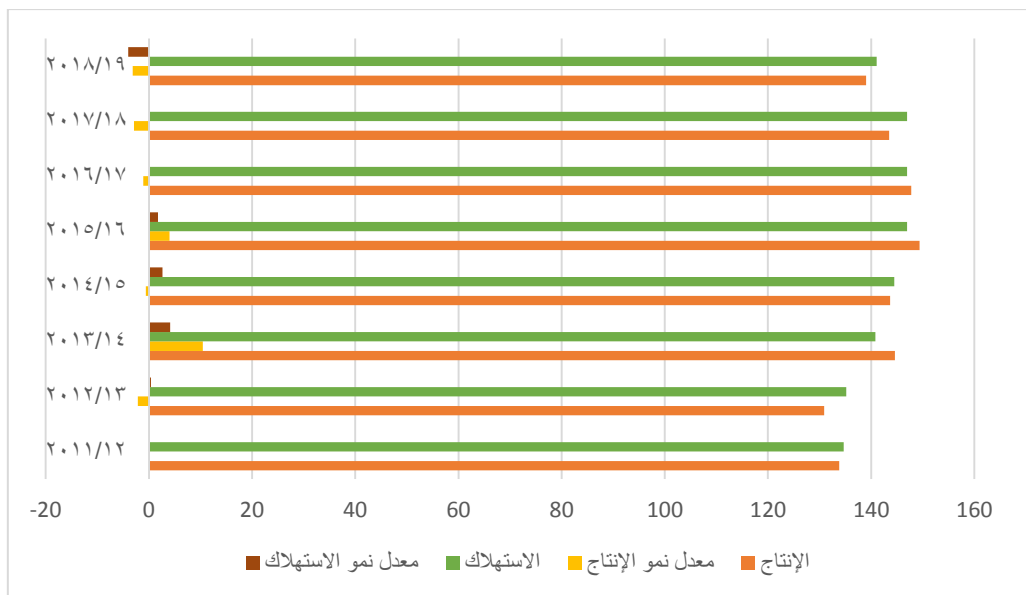
إنتاج واستهلاك الشعير في العالم للأعوام (٢٠١٢-٢٠١٩)

٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	
١٣٩	١٤٣.٥	١٤٧.٨	١٤٩.٤	١٤٣.٧	١٤٤.٦	١٣٠.٩	١٣٣.٨	الإنتاج (مليون طن)
-٣.١٣	-٢.٩٠	-١.٠٧٠	٣.٩٦٦	-٠.٦٢٢٤١	١٠.٤٦٦	-٢.١٦٧	----	معدل نمو الإنتاج (%)
١٤١.١	١٤٧	١٤٧	١٤٧	١٤٤.٥	١٤٠.٨	١٣٥.٢	١٣٤.٧	الاستهلاك (مليون طن)
-٤.٠١	٠	٠	١.٧٣٠	٢.٦٢٧	٤.١٤٢	٠.٣٧١	-----	معدل نمو الاستهلاك (%)

Source:www.amis-outlook.org

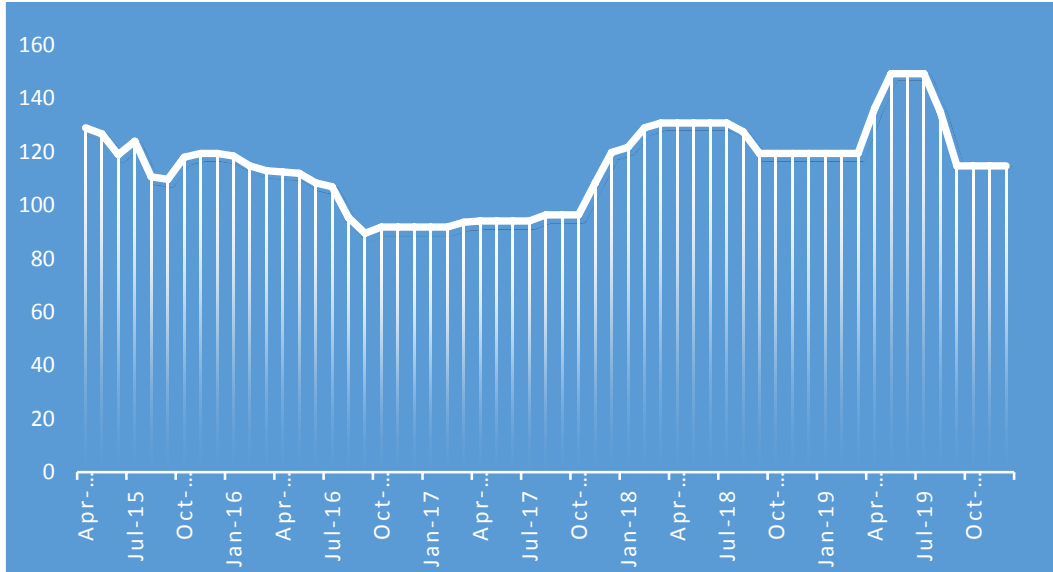
شكل (٤)

إنتاج واستهلاك الشعير في العالم للأعوام (٢٠١٢-٢٠١٩)



شكل (٥)

أسعار الشعير للأعوام (٢٠١٥-٢٠١٩)



ج. محصول الرز : يتضح من تحليل البيانات في الجدول (٩) ان كميات الإنتاج ثابتة وتزداد بمعدلات مستقرة اذ بلغ معدل النمو السنوي للإنتاج (٢.٨%) لعام (٢٠١٧) وبنسبة (٠.٥%) لعام (٢٠١٨) ، وكذلك ارتفع معدل النمو بنسبة (١.٢١%) لعام (٢٠١٩) عند مستوى (٥٠٠.١) مليون طن ، نظرا للظروف الموسمية المؤاتية في بعض الدول المنتجة للمحصول مثل فيتنام وتايلند، وكذلك بالنسبة للاستهلاك اذ يشهد استقرار في معدلات النمو السنوي اذ بلغت (٠.٨٨%) لعام (٢٠١٩) عند مستوى (٤٩٠.١) مليون طن ويلاحظ ان مستويات الاستهلاك اقل من مستويات الإنتاج وسوف يسهم ذلك في دعم المخزون من المحصول و ارتفاع نسبة المخزون الى الاستخدام وعلى اثر ذلك يتوقع ان تشهد الأسواق توازنا اكبر في السنوات القادمة.

اما بالنسبة للأسعار فهي عند مستويات ثابتة للسنوات (٢٠١٥-٢٠١٧) عند مستوى (٣٩٨) دولار للطن بينما ازدادت الأسعار الى (٤٢٠) دولار للطن في عام (٢٠١٨) و (٤١٨) دولار للطن لعام (٢٠١٩) وذلك بسبب الاختناقات في عمليات النقل وبعض القيود الموسمية المفروضة على صادرات المحصول.

جدول (٩)

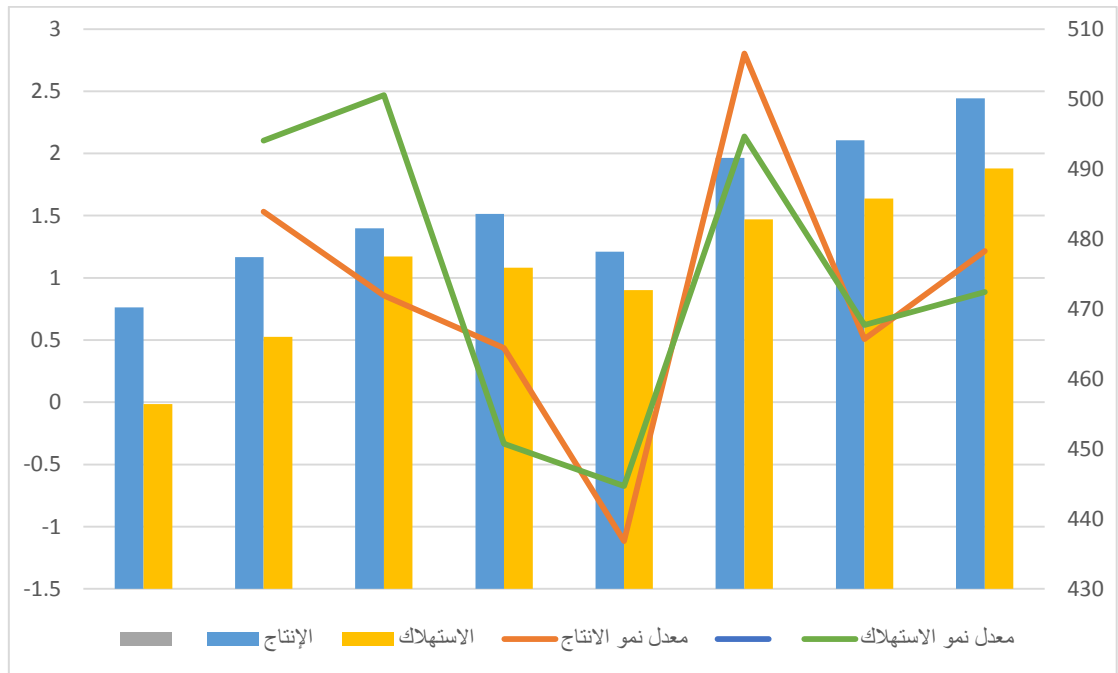
إنتاج واستهلاك الرز في العالم للأعوام (٢٠١٢-٢٠١٩)

٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	
٥٠٠.١	٤٩٤.١	٤٩١.٦	٤٧٨.٢	٤٨٣.٦	٤٨١.٥	٤٧٧.٤	٤٧٠.٢	الإنتاج (مليون طن)
١.٢١	٠.٥٠	٢.٨٠	-١.١	٠.٤٣	٠.٨٥	١.٥٣	---	معدل نمو الإنتاج (%)
٤٩٠.١	٤٨٥.٨	٤٨٢.٨	٤٧٢.٧	٤٧٥.٩	٤٧٧.٥	٤٦٦	٤٥٦.٤	الاستهلاك (مليون طن)
٠.٨٨	٠.٦٢	٢.١٣	-٠.٦٧	-٠.٣٣	٢.٤٦	٢.١٠	-----	معدل نمو الاستهلاك (%)

Source:www.amis-outlook.org

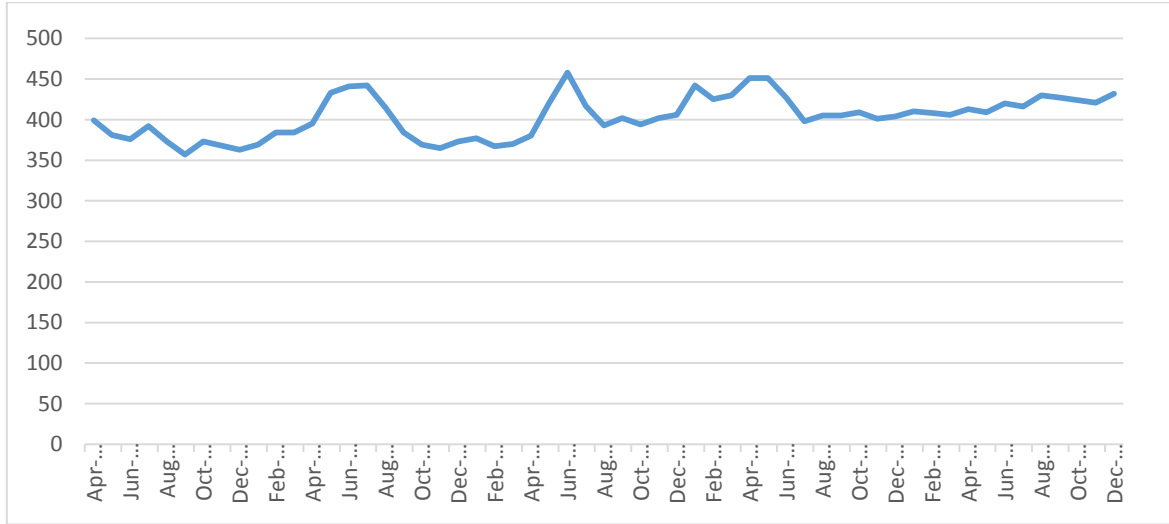
شكل (٦)

إنتاج واستهلاك الرز في العالم للأعوام (٢٠١٢-٢٠١٩)



شكل (٧)

أسعار الرز في الأسواق العالمية للأعوام (٢٠١٥-٢٠١٩)



د. **محصول الذرة** : يتضح من تحليل بيانات السلسلة الزمنية المتعلقة بمستويات انتاج واستهلاك الذرة يتبين انها غير مستقرة ومتباينة الى حد كبير اذ بعد انخفاض الإنتاج بنسبة (٠.٧%) لعام (٢٠١٣) قد ازداد الإنتاج بنسبة (١٤.٥%) لعام (٢٠١٤) و بنسبة (٢.٨%) لعام (٢٠١٥) ثم سجل انخفاضا بنسبة (٣.٦%) في عام (٢٠١٦) ليعاود الإنتاج الارتفاع في عام (٢٠١٧) وبنسبة (١٠.٩%) لتدعم تلك الزيادة مستويات المخزون ، ثم انخفض الإنتاج بنسبة (٣.٧%) لعام (٢٠١٨) عند مستوى (١٠٩١.٦) مليون طن بينما بلغ الاستهلاك لنفس السنة مستوى (١١١٨.٩) مليون طن ليستفيد من المخزون الفائض من الأعوام السابقة ، اما في عام (٢٠١٩) فقد ارتفع الإنتاج بنسبة (٣.٤%) عند مستوى (١١٢٩.٨) مليون طن بينما بلغ الاستهلاك مستوى (١١٤٧) مرتفعا بنسبة (٢.٥%) ليدعم مستويات المخزون وتسهم في ارتفاع نسبة المخزون الى الاستهلاك.

جدول (١٠)

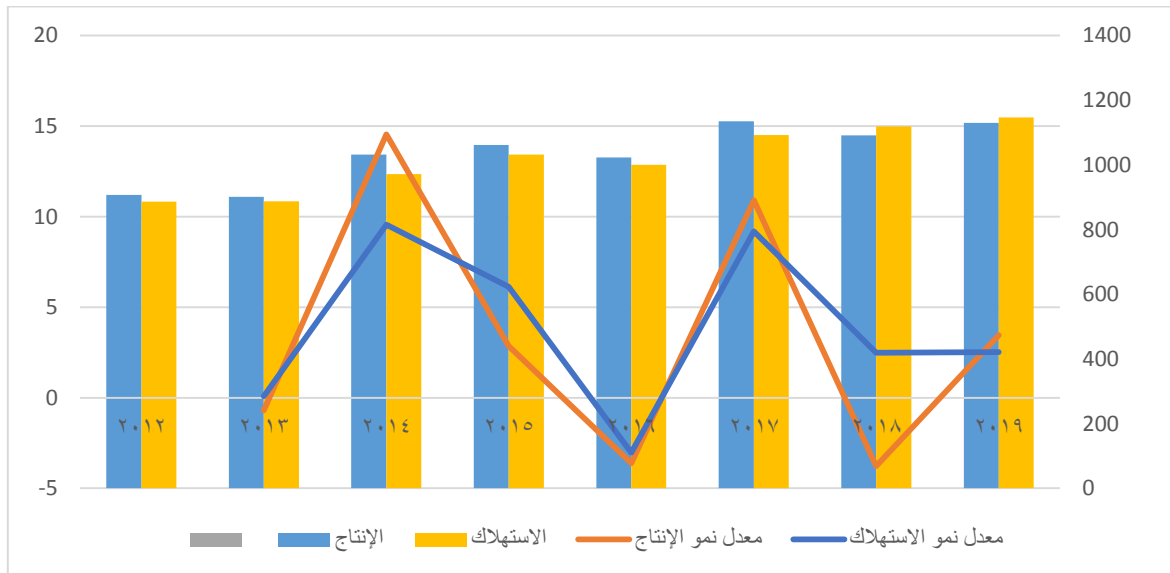
انتاج واستهلاك محصول الذرة في العالم للاعوام (٢٠١٢-٢٠١٩)

٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	
١١٢٩.٤	١٠٩١.٦	١١٣٤.٤	١٠٢٢.٩	١٠٦١.٢	١٠٣١.٨	٩٠٠.٩	٩٠٧.٣	الإنتاج (مليون طن)
٣.٤٦	-٣.٧٧	١٠.٩٠	-٣.٦٠	٢.٨٤	١٤.٥	-٠.٧٠		معدل نمو الإنتاج (%)
١١٤٧	١١١٨.٩	١٠٩١.٨	١٠٠٠	١٠٣١.٣	٩٧١.٨	٨٨٧.١	٨٨٦.٤	الاستهلاك (مليون طن)
٢.٥١	٢.٤٨	٩.١٨	-٣.٠٣	٦.١٢	٩.٥٤	٠.٠٧		معدل نمو الاستهلاك (%)

Source:www.amis-outlook.org

شكل (٨)

انتاج واستهلاك محصول الذرة في العالم للاعوام (٢٠١٢-٢٠١٩)

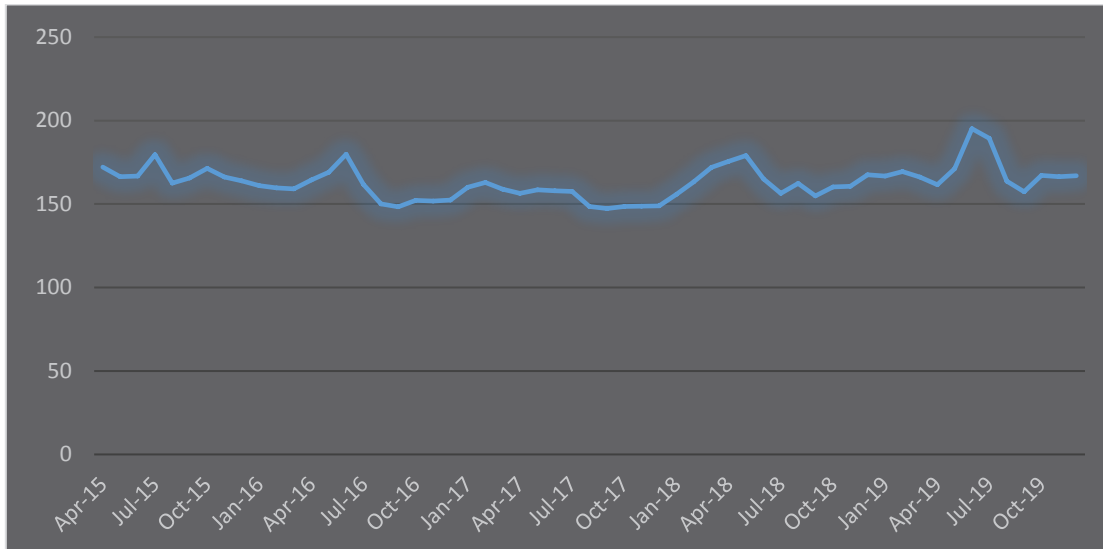


اما بالنسبة للأسعار فهي اكثر استقرارا فقد سجلت انخفاضا في عام (٢٠١٦) عند (١٥٩) دولار للطن بعد ان كانت عند (١٦٨) دولار في عام (٢٠١٥) ثم انخفضت الى (١٥٤) دولار للطن في عام (٢٠١٧) لتعاود الارتفاع الى المستويات السابقة عند (١٦٤) في عام (٢٠١٨) و (١٧٠) في عام (٢٠١٩) وذلك بسبب الدعم

المقدم للمزارعين في الولايات المتحدة باعتبارها أكبر منتج في العالم للمحصول تزامنا مع الظروف المناخية المؤاتية

شكل (٩)

أسعار محصول الذرة في الأسواق العالمية للاعوام (٢٠١٥-٢٠١٩)



ح. فول الصويا : يعتبر محصول فول الصويا من اهم انواع البقوليات ويصنف على انه احد انواع البذور الزيتيه التي تستخدم في مجالات عديده حيث يدخل استخدام الصويا كماده اولى في مجالات غذائيه وصحيه وعلاجيه وتجميلية عديده كما انه يمتاز بتراكيب طبيعيه عاليه القيمه وذلك لانها غنيه بالاحماض الاساسيه والفيتامينات والمعادن لذلك فان فول الصويا له اهميه اقتصاديه كبيره ذلك ان انتاجه يحرك انتاج المواد الاوليه الداخلة في صنعه وانتاج السلع التي يدخل في صنعها.

ويتضح من الجدول (١١) ان انتاج فول الصويا قد شهد زيادات متتالية في الاعوام السابقه الى ان وصل اعلى مستوى له في عام (٢٠١٩) عند مستوى (٣٦٢.٣) مليون طن وبنسبه نمو قدرت بحوالي (٥.٢%) مقارنة بحجم الإنتاج في عام (٢٠١٨)، كما سجل الاستهلاك ارتفاعا في عام (٢٠١٩) بنسبه (١.٢%) عند مستوى (٣٥١.٤) مليون طن ليدعم مستويات المخزون ويعزز من نسبه المخزون الى الاستخدام.

اما بالنسبة الى أسعار محصول فول الصويا فقد سجلت مستويات مستقرة مع ملاحظة وجود تقلبات طفيفة وانخفضت الأسعار في الأسواق العالمية عند (٣٦٨.٩) دولار للطن في عام (٢٠١٩) بعد ان سجلت (٣٩٤.٤) دولار للطن في عام (٢٠١٨).

جدول (١١)

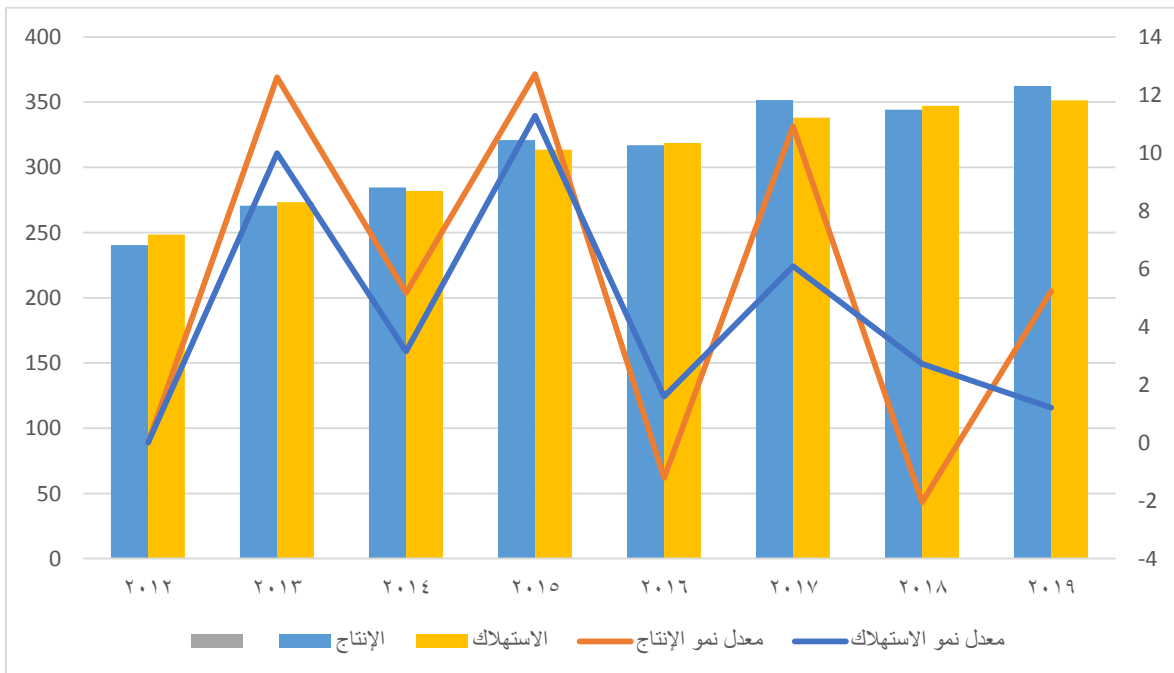
انتاج واستهلاك فول الصويا في العالم للاعوام (٢٠١٢-٢٠١٩)

٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	
٣٦٢.٣	٣٤٤.٣	٣٥١.٥	٣١٦.٩	٣٢٠.٨	٢٨٤.٦	٢٧٠.٦	٢٤٠.٣	الإنتاج (مليون طن)
٥.٢٢	-٢.٠٤	١.٠٩	-١.٢١	١٢.٧	٥.١٧	١٢.٦	----	معدل نمو الإنتاج (%)
٣٥١.٤	٣٤٧.٢	٣٣٨	٣١٨.٦	٣١٣.٦	٢٨١.٨	٢٧٣.٢	٢٤٨.٤	الاستهلاك (مليون طن)
١.٢٠	٢.٧٢	٦.٠٨	١.٥٩	١١.٢	٣.١٤	٩.٩٨	----	معدل نمو الاستهلاك (%)

Source:www.amis-outlook.org

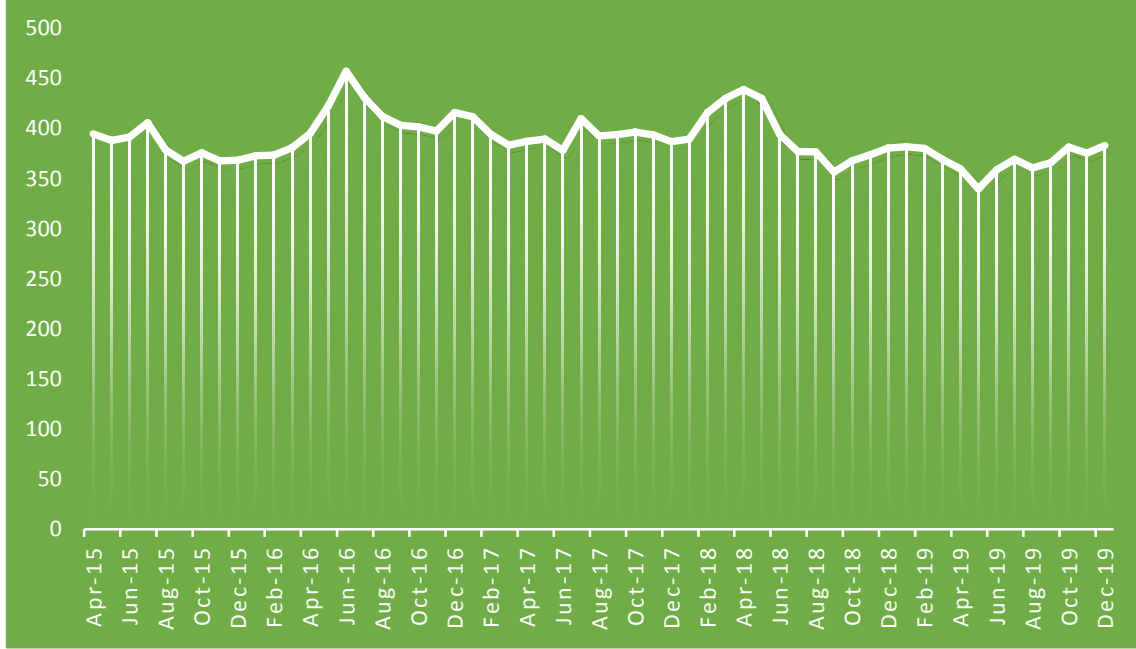
شكل (١٠)

انتاج واستهلاك فول الصويا في العالم للاعوام (٢٠١٢-٢٠١٩)



شكل (١١)

أسعار فول الصويا في الأسواق العالمية للأعوام (٢٠١٥-٢٠١٩)



المحور الثاني: اتجاهات أسعار النفط في الأسواق الدولية:

مرت الأسواق النفطية بتقلبات ملحوظة وتذبذب واضح خلال عامي (٢٠١٨-٢٠١٩) إذ تراوحت الأسعار في عام (٢٠١٨) ضمن نطاق واسع ما بين (٥٦.٩ - ٧٩.٤) دولار للبرميل وقد بلغ متوسط السعر السنوي (٦٩.٨) دولار للبرميل مشكلا بذلك ارتفاعا بنسبة (٣٣.٢%) عن متوسط السنة السابقة أي سجل الارتفاع بحدود (١٧.٤) دولار للبرميل، أما في عام (٢٠١٩) فقد انخفض متوسط الأسعار بنسبة (٨.٢%) عند (٦٤.٠٣) دولار للبرميل بسبب انخفاض الطلب على النفط من ناحية الدول الصناعية ، وعند تحليل اتجاهات الأسعار على مستوى اشهر السنة نرى بان الأشهر الأربعة الأولى قد شهدت استقرارا نسبيا للأسعار ولكن دون حاجز (٧٠) دولار للبرميل ثم ما لبثت الأسعار لتتخطى ذلك الحاجز خلال شهر أيار ليبلغ سعر البرميل (٧١.٢) دولار، مشكلا ارتفاعا بنسبة (٤.٦%) مقارنة بنفس الشهر من السنة السابقة ، وحافظ السعر على ذلك المستوى قبل ان يبدأ في الانخفاض مجددا دون (٧٠) دولار ليصل الى ادنى مستوى له في شهر تشرين الاول عند (٥٩.٣) دولار للبرميل وبانخفاض بلغت نسبته (٢٥.٣%) مقارنة بنفس الشهر من سنة (٢٠١٨).

جدول (١٢)

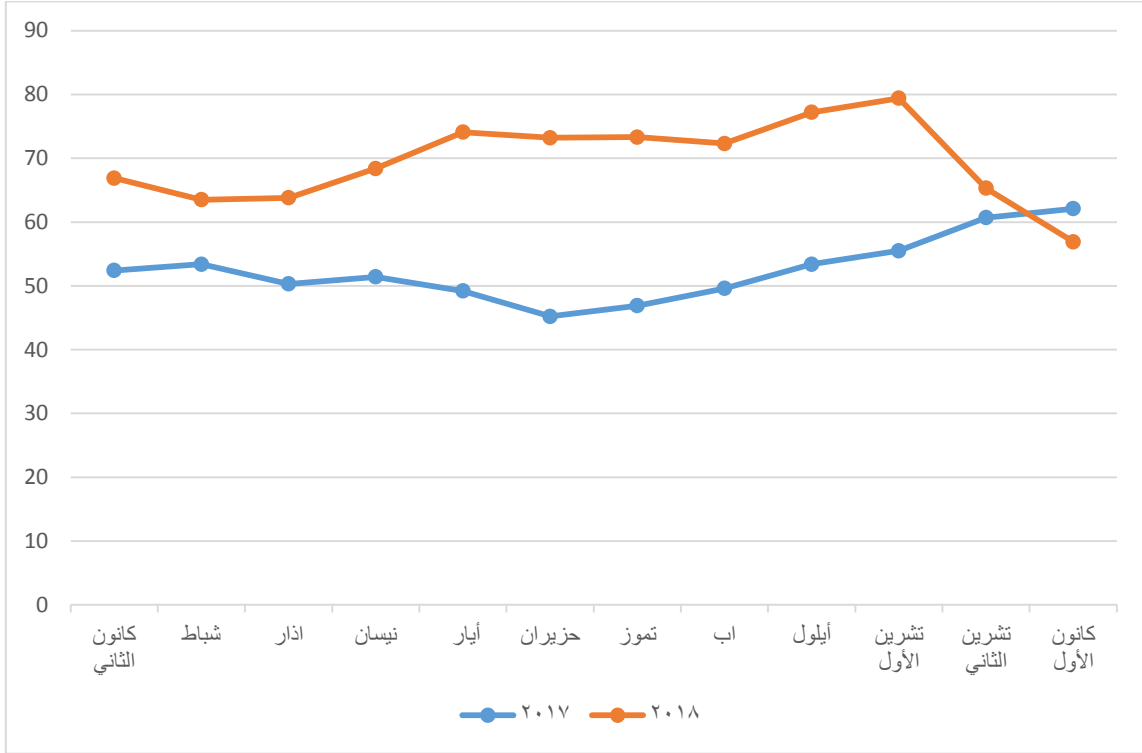
معدل أسعار النفط الشهرية لسنة ٢٠١٧ و ٢٠١٨ و ٢٠١٩ (US\$)

الشهر	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩
كانون الثاني	٥٢.٤	٦٦.٩	٥٩.٢٧
شباط	٥٣.٤	٦٣.٥	٦٤.١٣
اذار	٥٠.٣	٦٣.٨	٦٦.٤١
نيسان	٥١.٤	٦٨.٤	٧١.٢٠
أيار	٤٩.٢	٧٤.١	٧٠.٥٣
حزيران	٤٥.٢	٧٣.٢	٦٣.٣٠
تموز	٤٦.٩	٧٣.٣	٦٤.٠٠
اب	٤٩.٦	٧٢.٣	٥٩.٢٥
أيلول	٥٣.٤	٧٧.٢	٦٢.٣٣
تشرين الأول	٥٥.٥	٧٩.٤	٥٩.٣٧
تشرين الثاني	٦٠.٧	٦٥.٣	٦٢.٧٤
كانون الأول	٦٢.١	٥٦.٩	٦٥.٨٥
المعدل السنوي	٥٢.٤	٦٩.٨	٦٤.٠٣

Source: bp statistical review of world energy ٢٠١٩

شكل (١٢)

أسعار النفط لسنة ٢٠١٨-٢٠١٩



اما بالنسبة لحركة الاسعار على الصعيد الفصلي فقد بلغ معدل سعر النفط الخام خلال الربع الأول من سنة (٢٠١٩) بواقع (٦٤.٧) دولار للبرميل مسجلا بذلك ارتفاعا قدره (٥.٣) دولار أي ما يعادل (٨.٩%) بالمقارنة مع الربع الرابع من السنة الماضية، وتعزى أسباب الارتفاع الى ارتفاع الطلب العالمي على النفط تماشيا مع تحسن أداء الاقتصاد العالمي.

اما في الربع الثاني فقد واصلت الأسعار في المنحى التصاعدي اذ بلغت (٦٩.٣٤) دولار للبرميل، وبفارق (٢.٣) دولار مقارنة بأسعار النفط في الربع الثاني لسنة (٢٠١٨)، وذلك استجابة لتعديل الاتفاق الحاصل بين منظمة أوبك و بعض الدول من خارج أوبك و الذي بموجبه تم تخفيض الإنتاج بنحو (١.٢) مليون برميل طبقا للمستوى المرجعي.

اما في الربع الثالث و الربع الرابع فقد انخفضت الأسعار الى (٦١.٨٦) و(٥٩.٦٥) دولار للبرميل فقد تأثرت أسعار النفط بتصاعد التوترات الجيوسياسية والحرب التجارية ما بين الولايات المتحدة والصين وتزايد حالة عدم اليقين لمستويات نمو أداء الاقتصاد العالمي وعلى اثرها تزايدت المخاوف المتوقعة بشأن انخفاض نمو الطلب العالمي على النفط و كذلك تجدد المخاوف بشأن ارتفاع مستويات الامداد العالمي من النفط الخام، لذلك

تراجعت الأسعار الى مستوى (٦١.٢) دولار للبرميل أي ما يعادل نسبة انخفاض (٩.٤%) مقارنة بالربع الثالث من نفس السنة.

وبناء على تلك التطورات سألقة الذكر فقد شهدت سنة (٢٠١٩) اتساعا في الفروقات بين الحد الأقصى والحد الأدنى لمتوسط الأسعار الدولية ويوشر ذلك على تذبذب واسع النطاق للأسعار خلال السنة اذ بلغت تلك الفروقات (١١.٨٣) دولار للبرميل.

جدول (١٣)

معدل أسعار النفط الفصلية لسنة ٢٠١٧ و ٢٠١٨ و ٢٠١٩ (US\$)

الفصل	سنة ٢٠١٧	سنة ٢٠١٨	سنة ٢٠١٩
الربع الأول	٥٢.٠	٦٤.٧	٦٣.٢٧
الربع الثاني	٤٨.٦	٧١.٩	٦٩.٣٤
الربع الثالث	٥٠	٧٤.٢	٦١.٨٦
الربع الرابع	٥٩.٤	٦٧.٢	٥٩.٦٥
المعدل السنوي	٥٢.٤	٦٩.٨	٦٤.٠٣

Source: opec annual statistical bulletin

و شهد عام (٢٠١٩) كذلك تطورات في نمط فروقات الأسعار بين أنواع النفط المختلفة، اذ اتسعت الفروقات بين أسعار النفط الخفيفة و النفط الثقيلة التي تحتوي على محتوى كبريتي عالي، مقارنة بالفروقات السعرية مع عام (٢٠١٧)، اذ وصل الفرق بين سعر خام برنت (السعر المرجعي للنفط الخفيفة) و سعر خام دبي (السعر المرجعي للنفط الثقيلة) الى (١.٥) دولار للبرميل مقارنة بفرق (١) دولار للبرميل خلال عام (٢٠١٧).

وتكمن أسباب زيادة الاتساع في فروقات الأسعار الى تواصل ارتفاع المعروض من النفط الخفيفة في الأسواق العالمية تماشياً مع ارتفاع أسعار النفط الخام الذي شهدته خلال العام اذ سجلت أسعار خام دبي ارتفاعاً بنحو (١٦.٢) دولار للبرميل وحقق خام برنت ارتفاعاً بنحو (١٦.٧) دولار للبرميل، اما خام غرب تكساس فقد حقق ارتفاعاً بنحو (١٤) دولار للبرميل.

والجدير بالملاحظة ان خام غرب تكساس والذي يعتبر احد نفوط الإشارة العالمية من النوع الخفيف كانت الفروقات في السابق تميل الى صالحه بالمقارنة مع خام برنت الا ان خام برنت اخذت أسعاره بالاتساع اكثر فاكثر حتى بلغت (٦) دولار للبرميل مقارنة بنحو (٣) دولار في العام السابق وتعزى أسباب اتساع الفرق

وترجع خام غرب تكساس الى انه بات يسوق في أسواق منغلقة و منعزلة عن الأسواق العالمية و أسعاره تتحرك بمعزل عن أساسيات السوق العالمية و كذلك لوجود فائض في الإنتاج الأمريكي من النفط الخفيف، في الوقت الذي تحركت فيه أسعار خام برنت مع الأسعار الدولية اذ تأثرت مع الاتفاق الحاصل بين دول أوبك والدول خارج أوبك، وكذلك ارتفاع الطلب العالمي مع تواصل نمو الاقتصاد العالمي، وانخفاض المخزون العالمي من النفط الخام.

جدول (١٤)

معدل أسعار النفط لأنواع مختلفة من الخامات (دولار/البرميل) للمدة (٢٠١٦-٢٠١٩) (US\$)

نوع النفط	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩
خام دبي	٥١	٤١.٣	٥٣.٢	٦٩.٤
خام برنت	٥٢.٤	٤٣.٧	٥٤.٢	٧٠.٩
خام غرب تكساس	٤٨.٧	٤٣.٢	٥٠.٩	٦٤.٩

المصدر: موقع إدارة معلومات الطاقة الأمريكية www.eia.gov

وللاحاطة اكثر بالأسواق النفطية لابد من القاء نظرة شاملة على بعض المتغيرات والمؤثرات عبر استعراض الفقرات التالية:

❖ الإنتاج النفطي الخام

شهدت الامدادات النفطية ارتفاعا بنحو (٢.٤) مليون برميل يوميا خلال عام (٢٠١٩) أي بنسبة (٢.٥%) مقارنة بالعام السابق ليصل مستواها الإجمالي على الصعيد العالمي الى (٩٨.٨) مليون برميل يوميا وكما هو موضح بالجدول ادناه

جدول (١٥)

الامدادات النفطية للسنوات (٢٠١٥-٢٠١٩)

السنة	حجم الإنتاج (مليون برميل/يوم)	نسبة التغير السنويه (%)
٢٠١٥	٩٢.٩	١.٤
٢٠١٦	٩٥.٩	٣.٢
٢٠١٧	٩٦.٦	٠.٧
٢٠١٨	٩٦.٤	(٠.٢)
٢٠١٩	٩٨.٨	٢.٥

Source: opec annual statistical bulletin

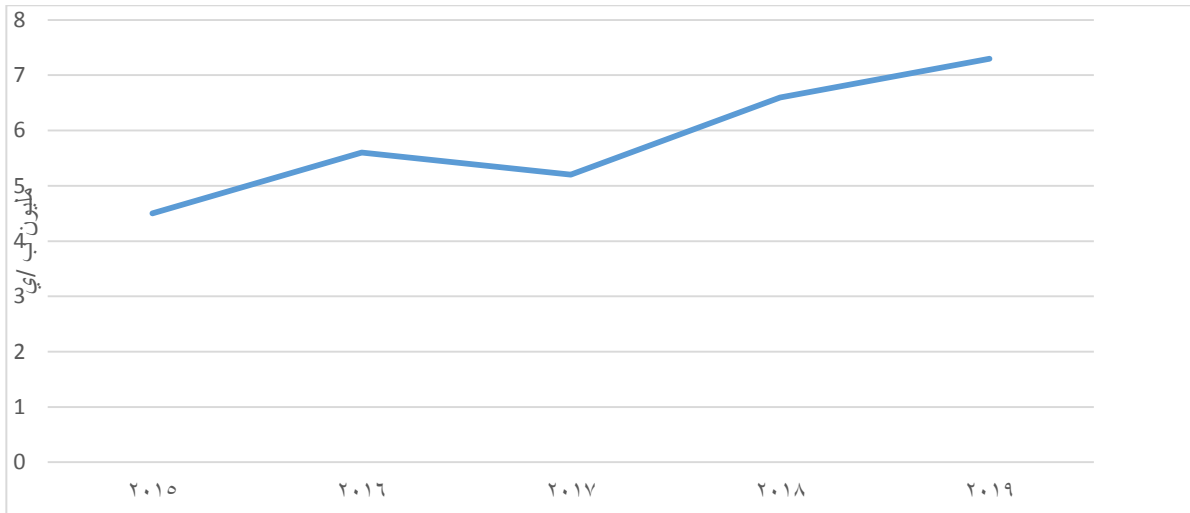
وجاءت معظم الزيادة في الإنتاج من الدول خارج منظمة أوبك إذ قدرت الزيادة في الإنتاج بحوالي (٢.٤) مليون برميل /يوم وبنسبة (٤.٢%) مقارنة بالعام السابق ، في حين استقرت امدادات النفطية لدول منظمة أوبك عند نفس مستوياتها للعام السابق بواقع (٣٨.٧) مليون برميل /يوم وذلك التزاما بالاتفاق الذي يحدد مستويات الإنتاج النفطي للدول المنظرية تحت مظلة المنظمة وكذلك يشمل الاتفاق بعض الدول من خارج المنظمة مثل روسيا.

❖ إنتاج الولايات المتحدة من النفط الصخري

ارتفع معدل إنتاج الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الصخري خلال عام (٢٠١٩) الى (٧.٣) مليون برميل يوميا أي بزيادة (١.٤) مليون برميل عن العام السابق وبنسبة (٢٤.٨%)

الشكل (١٤)

تطور إنتاج الولايات المتحدة من النفط الصخري للسنوات (٢٠١٥-٢٠١٩)



❖ المخزونات النفطية العالمية

شهد عام (٢٠١٩) ارتفاعا في اجمالي المخزونات النفطية التجارية وكذلك المخزونات الاستراتيجية لتبلغ اجمالي المخزونات (٨٨٤٥) مليون برميل لذ قدرت الزيادة بحوالي (٣٠٤) مليون برميل وبنسبة (٣.٥%) مقارنة بحجم المخزونات في العام السابق وقد جاءت معظم الزيادة في المخزون من الارتفاع في المخزون التجاري للدول الصناعية إذ بلغت كفاية المخزون التجاري عند مستوى قياسي و بواقع (٦٠) يوم من الاستهلاك.

❖ الطلب العالمي على النفط

ارتفع الطلب العالمي على النفط خلال عام (٢٠١٩) بمقدار (١.٥) مليون برميل يوميا وبمعدل (١.٤%) ليسجل بذلك انخفاضا بنسبة (٢%) مقارنة بمعدل النمو المسجل في العام السابق ففي حين استقرت مجموعة الدول

الصناعية عند نفس المستوى وهو (١.٢%) فقد شهدت دول العالم الأخرى تباطؤًا في وتيرة نمو الطلب على النفط وذلك بسبب تأثيرات الحروب التجارية وسياسات الطاقة المتبعة على الصعيد المحلي.

❖ التوترات التجارية

تأثرت أسواق النفط جراء حرب الرسوم التجارية بين قطبي الاقتصاد العالمي (الولايات المتحدة والصين) والتي بدأت في مارس (٢٠١٨) مما زاد حالة عدم اليقين بشأن نمو الاقتصاد العالمي واثّر سلبًا على حجم الطلب على النفط.

ويرجع التأثير الكبير في كون الولايات المتحدة أكبر مستهلك للنفط الخام في العالم بمتوسط (١٩) مليون برميل يوميًا بينما تعتبر الصين أكبر مستورد عالمي للنفط بمتوسط (١٣.٢) مليون برميل يوميًا.

كما ويتوقع ان تلوح في الأفق انفراج في الازمة في المستقبل اذ أعلنت الولايات المتحدة انها على استعداد للتوصل الى اتفاق وقد وافقت على المرحلة الأولى من اتفاق التجارة الشامل مع الصين ، وفي المقابل أعلنت الصين تعليق الرسوم الجمركية الإضافية المفروضة على البضائع الأمريكية.

وتأسيسًا على ما سبق ذكره وبشكل عام تكمن أسباب التذبذب في أسعار النفط الخام العالمية الى عدة عوامل متنوعة ومتشابكة وكذلك باتجاهات مختلفة وتؤثر جميعها بالمحصلة لتحديد مستويات الأسعار ونلخص تلك الأسباب بالآتي:

١. ارتفاع أسعار الخام في بداية السنة بسبب التوقعات التي تفيد بارتفاع الطلب العالمي على النفط.
٢. ضعف الدولار الأمريكي بالمقارنة مع سلة عملات أخرى وقد ساهم ذلك في ارتفاع سعر النفط الخام في الأسواق العالمية.
٣. حدوث توترات جيوسياسية والتي صاحبها تزايد في المخاوف بحصول انخفاض في المعروض النفطي العالمي وتلك التوترات متمثلة بالعقوبات الاقتصادية الأمريكية على قطاع الطاقة الإيراني وكذلك حدوث تراجع كبير في إنتاج النفط في فينزويلا وكانت تلك الاحداث من جملة الاسباب التي أدت الى ارتفاع أسعار النفط الخام.
٤. انخفاض في المخزون الأمريكي حيث وصل الى ادنى مستوى له منذ شهر شباط لسنة (٢٠١٥).
٥. استقرار الامدادات النفطية لدول أوبك عند نفس مستوياتها خلال سنة (٢٠١٩)، اذ استقرت عند مستوى يقارب (٣٨.٧) مليون برميل على مدار أيام السنة وذلك تبعًا للاتفاق الذي توصلت اليه تلك الدول المنضوية تحت عضوية المنظمة وكذلك قد شمل الاتفاق بعض الدول المنتجة خارج عضوية منظمة أوبك، وتضمن الاتفاق خفض مستويات الإنتاج لتحقيق التوازن بين العرض والطلب العالميين.

٦. ارتفاع معدل انتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة الامريكية بنسبة (٢٤.٨%) أي زيادة الانتاج تقارب (١.٤) مليون برميل يوميا مقارنة بالإنتاج في سنة (٢٠١٧) ليصل الإنتاج من النفط الصخري لمستوى (٧.٣) مليون برميل يوميا لسنة (٢٠١٨).

أسواق النفط العالمية في ظل أزمة كورونا

في مطلع عام (٢٠٢٠) انتشر وباء فيروس كورونا ليطل معظم دول العالم وقد القت تأثيراته السلبية بظلالها على كافة الأصعدة الصحية والاجتماعية والاقتصادية فالآثر الذي تركته أزمة الفايروس على الاقتصاد العالمي يتمثل بتأثيرها على أسواق النفط العالمية اذ تتابع بلدان العالم التي يعتمد اقتصادها على صادرات النفط انتشار هذا الوباء ، واثاره المحتملة على حالة الاقتصاد العالمي ومعدلات النمو والتجارة ومن ثم الطلب على النفط لان الأثر المباشر لانتشار الوباء هو التباطؤ ومن ثم انخفاض الطلب على النفط مدللين على ذلك بالهبوط الفعلي لاسعار النفط دون (٤٠) دولار للبرميل وهو في ادنى مستوياته منذ سنوات غير ان التأثير المحتمل لانتشار الوباء على سوق النفط يأتي نتيجة التباطؤ او الإخفاق في السيطرة على الوباء ما يستدعي من الأوبك وحلفائها إعادة النظر في كمية الإنتاج التي حجبها عن السوق لتحقيق التوازن بين العرض والطلب كما ستكون هناك حاجة الى التعاون بين هذه المجموعة ومنتجي النفط الصخري لان معظم الزيادة المتوقعة لامدادات النفط في (٢٠٢٠) تأتي من هؤلاء المنتجين فاذا لم يتم التنسيق معهم فان السوق النفطي سيشهد من جديد حالة تخمة في المعروض تفوق الطلب بعاملين هما الحرب التجارية وأزمة انتشار الوباء.

ان المخاوف من التداعيات الاقتصادية لازمة فايروس كورونا دفع أسعار النفط العالمية الى اقل مستوياتها رغم خفض الدول المنتجة لانتاجها منذ اكثر من عام وهو ما يهدد بصدمات اقتصادية للدول النفطية تفتح الباب امام اضطرابات سياسية وإقليمية في هذه الدول وكانت الإدارة العامة للجمارك الصينية قد ذكرت ان واردات الصين من النفط خلال العام الماضي بلغت حوالي (١١) مليون برميل يوميا لتصبح اكبر مستورد للنفط في العالم وبفارق كبير عن المركز الثاني في حين ان السعودية وروسيا هما اكبر مصدرين للنفط الى الصين ومع عدم القدرة على احتواء الفايروس حتى الان تتوقع اهم المراكز البحثية ان الطلب على النفط في البلاد تراجع بمقدار (٣) ملايين برميل يوميا أي بما يعادل (٢٠%) من اجمالي الاستهلاك في الصين.

وفي تقرير نشرته وكالة بلومبرغ اشارت الى انه من الصعب التكهن للتأثير الكامل لانتشار الفايروس على قطاع الطاقة العالمي حيث تشير العديد من الجهات والمراكز البحثية المعتمدة الى تراجع الطلب العالمي على النفط ومع تعثير محاولات احتواء الفايروس و تشديد إجراءات الحجر الصحي يتعين توقع

السيناريو الأسوأ بالنسبة لتداعيات الوباء على الاقتصاد العالمي بشكل عام وعلى سوق الطاقة بشكل خاص وهذا ما حدث فعلا إذ هبطت أسعار النفط الى ما دون (٢٠) دولار امريكي للبرميل الواحد وسيمثل هذا الموقف مشكلة وتهديدا بالنسبة للدول المنتجة للنفط والتي ستكون اكثر حدة من تلك التي واجهها منتجو النفط عندما انخفضت الأسعار الى (٣٥) دولار للبرميل عامي (٢٠١٥-٢٠١٦) ففي تلك الفترة كانت أسعار النفط قد تراجعت نتيجة زيادة انتاج الدول النفطية الى اعلى مستوياته على الاطلاق اما الان فان الدول المصدرة اتفقت على خفض انتاجها للمحافظة على أسعار النفط عند مستويات مقبولة للمنتجين.

ان حدوث سيناريو انخفاض الطلب مع انخفاض الإنتاج يعني تراجع إيرادات الدول النفطية الكبرى وبالتالي ارتفاع العجز في ميزانيتها وهو ما يعني تراجع الخدمات العامة التي توفرها حكومات هذه الدول لمواطنيها فاذا استمر هذا الوضع لفترة طويلة نسبيا فقد تشهد هذه الدول تداعيات سياسية و اجتماعية للآزمة ، اما بالنسبة للولايات المتحدة وهي اكبر دولة منتجة للنفط في العالم حاليا فستعاني من تداعيات كورونا أيضا ولكن بشكل مختلف فعلى عكس دول أوبك وصل انتاج الشركات النفط وخاصة انتاج النفط الصخري الى اعلى مستوياته تقريبا فان تراجع الأسعار ومع ارتفاع تكاليف الإنتاج في الولايات المتحدة واستمر التراجع لفترة طويلة فان فقاعة قطاع النفط الأمريكي ستنفجر لتنتقل موجة افلاس بين الشركات الامريكية وعمليات تسريح للعمال وارتفاع معدلات البطالة.

خلاصة القول ان اثار العزلة الدولية التي خلفتها جائحة كورونا أحدثت خسائر بالمليارات وسوف تكون المعاناة اكبر واطور لو استمر تفشي الفايروس لشهور أخرى وستلقي بظلالها القاتمة على المشهد الاقتصادي العالمي.

المحور الثالث: الاقتصاد العراقي وسط المتغيرات العالمية

يعتبر الاقتصاد العراقي من اكثر الاقتصادات المتعرضة للمخاطر الخارجية وسريع التاثر بها لانه يعتمد بإيراداته الكلية على الإيرادات النفطية بشكل شبه كامل ، وبما ان النفط هو سلعة دولية وسعره يتسم بالتقلبات الشديدة والمخاطر الكبيرة وعدم اليقين فان تمويل الاستثمارات المحركة للنمو المستدام هو اكثر متغيرات الاقتصاد الكلي عرضه للصدمات والمخاطر فضلا عن تمويل الاقتصاد الكلي وبسبب عدم فاعلية السياسات الاقتصادية فان الجهاز الإنتاجي غير قادر على تلبية الحاجات المحلية عند أي مستوى ، الامر الذي يفسر ارتفاع الاستيرادات ، وبما ان القطاع الزراعي يتسم بضعف الإنتاجية والإنتاج ، فان السلع الغذائية تكون مستوردة من العالم الخارجي الامر الذي يخلق منفذا اخر للصدمات الخارجية في الاقتصاد العراقي.

لقد القت ازمة فايروس كورونا بظلالها على الاقتصاد العالمي بشكل عام والاقتصاد العراقي بشكل خاص وباتت اكثر الدول التي كانت تتمتع اقتصاد قوي مثقله بالديون، وتبدو اثار الازمة اكثر وضوحا في العراق الذي يعاني اصلا من ازمات اقتصادية وسياسية وامنيه ، حيث نسبة الفقر تتجاوز (٢٠%) مع استمرار فرض حظر التجوال الشامل وفرض غرامات مالية على المخالفين.

يؤثر فايروس كورونا على الاقتصاد العراقي من خلال ثلاث نقاط تتمثل بانخفاض اسعار النفط الدولية وانخفاض الطلب الصيني على النفط العراقي واخيرا شل النشاط الاقتصادي العراقي

فانخفاض اسعار النفط الدولية فمن المعروف ان الاقتصاد العراقي يعتمد بإيراداته ماليا واقتصاديا وتجاريا حيث تشكل الإيرادات النفطية ما نسبته (٩٠%) من إيراداته العامة ويشكل القطاع النفطي أكثر من (٤٥%) من الناتج المحلي الاجمالي وأكثر من (٩٩%) من الصادرات السلعية.

ان انخفاض اسعار النفط الدولية كنتيجة لانخفاض الطلب العالمي على النفط بسبب فايروس كورونا الذي اصاب الصين صاحب ثاني أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية وانتقل لأكثر من (١٠٠) دولة أدى الى انخفاض الإيرادات المالية ثم تفاقم عجز موازنه (٢٠٢٠) التي تعاني بالأساس من عجز ما يقارب من (٥٠) تريليون دينار.

ونظرا لكون الصين هي المصدر الرئيسي لهذا الفيروس لذلك فان هذا الامر سيترك سلبي على أداء الاقتصاد الصيني وانخفاض الطلب على النفط بشكل عام في المستقبل القريب وبما ان الصين تمثل مستورد للنفط العراقي بعد الهند فأن لاصابتها بهذا الفيروس سيؤدي انعكاس سلبي على اقتصادها سيؤدي الى انخفاض طلب الصين على النفط العراقي ثم تدهور الإيرادات المالية بشكل خاص وانحسار الاقتصاد العراقي بشكل عام.

ان طبيعة الاقتصاد العراقي الهشة وغير المرنة بحكم اعتماده على النفط بشكل كبير وفي ظل هذه الازمة العالمية لا بد من العمل على تقوية الاقتصاد العراقي لمغادره الهشاشة باتجاه القوة والمرونة في التكيف مع الازمات التي تضرب الاقتصاد العالمي وليكون مؤثرا اكثر من ما يكون متأثرا حتى لو كان مندمج في الاقتصاد الدولي.

ويطرح التقرير تحليل لانتاج وأسعار الحبوب والخضروات والمحاصيل في العراق لسنة (٢٠١٩) وكالاتي:

أولاً: الإنتاج

قدر اجمالي كمية الإنتاج للمحاصيل والخضروات (٩٧٤٣) الف طن في سنة (٢٠١٩) بزيادة مقداره (٥٢٣٠) الف طن عن انتاج سنة (٢٠١٨) والذي قدر (٤٥١٣) الف طن وبنسبة زيادة مقدارها (١١٥.٩%) ، وتعزى سبب الزيادة في الإنتاج الى الوفرة المائية وترتب عليها رفع المنع عن زراعة بعض المحاصيل (مثل الشلب) فضلا عن شمول محافظات (نينوى وصلاح الدين والانبار) ضمن البيانات.

قدر انتاج الحبوب (٦٩١٠) الف طن للمحافظات المشمولة في سنة (٢٠١٩) بزيادة مقدارها (٤٤٦٠) الف طن عن انتاج سنة (٢٠١٨) والذي قدر (٢٤٥٠) الف طن وقدرت نسبة الزيادة (١٨٢%) فيما شكلت الحبوب نسبة مقدارها (٦٠.٩%) من مجموع اجمالي كمية الإنتاج للمحاصيل والخضروات، وقدر محصول انتاج الحنطة (٤٣٤٣) الف طن بنسبة مقدارها (٦٢.٩%) من مجموع انتاج مجموعة الحبوب.

جدول (١٦)

انتاج المحاصيل والخضروات حسب المجاميع للسنوات (٢٠١٥-٢٠١٩) (الإنتاج الف طن)

المحاصيل	انتاج ٢٠١٥	انتاج ٢٠١٦	انتاج ٢٠١٧	انتاج ٢٠١٨	انتاج ٢٠١٩	معدل التغير السنوي (%)
الحبوب	٣٢٦٦	٣٩٩٣	٣٧٢٨	٢٤٥٠	٦٩١٠	١٨٢
الخضروات	١١٨٦	١٠١٤	١١٠٥	١٣٨٢	١٧١٥	٢٤.١
البقوليات	٧	١٣	٩	١	٩	٨٠٠
المحاصيل الزيتية	٣	٣	٤	٢	٦	٢٠٠
الدرنيات والابصال	١٨٧	٢٠٧	٢٨٢	١٨٠	٣٢٦	٨١.١
المحاصيل الصناعية	١٢	١٢	٧	١	٠.٠٠٢	----
محاصيل العلفية	٧٠٧	٩٢٤	٧٣١	٤٩٤	٧٧٣	٥٦.٥
البذور	١	١٤	٧	٣	٤	٣٣.٣
المجموع	٥٣٦٩	٦١٨٠	٥٨٧٣	٤٥١٣	٩٧٤٣	١١٥.٩

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء تقرير انتاج المحاصيل والخضروات لسنة ٢٠١٩

ثانيا: الأسعار

انخفضت متوسطات أسعار المنتجات الزراعية سنة (٢٠١٩) مقارنة بسنة (٢٠١٨) بنسب متفاوتة فقد شهدت متوسطات أسعار الحبوب مثل (الشعير، ذرة الصفراء) انخفاضا بنسب مقدارها (٢.٧%) (٣٧.٢%) على التوالي وان سبب انخفاض محصول الذرة الصفراء كونه مدعوم بسعر وزارة التجارة ، في حين ارتفع سعر محصول الشلب بنسبة (١٧.٦%) .

جدول (١٧)

متوسط أسعار الحقل للمحاصيل الحقلية لسنتي (٢٠١٨-٢٠١٩) (دينار/كغم)

المحاصيل	٢٠١٨	٢٠١٩	نسبة التغير %
الحنطة	٤٣٣	٤٣٣	٠.٠
الشعير	٣٦٩	٣٥٩	(٢.٧)
الشلب	٦٨٠	٨٠٠	١٧.٦
الذرة الصفراء	٥٥٧	٣٥٠	(٣٧.٢)
زهرة الشمس	٨٦٥	٨٩٤	٣.٤
الذرة البيضاء	٦٩٨	٦٨٣	(٢.١)

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير أسعار الحقل للمنتجات الزراعية لسنة ٢٠١٩

ومن خلال استقراء ما تقدم يطرح التقرير الآتي:

ان كميات الإنتاج للمحاصيل والخضروات الواردة في التقرير تمثل احد اهم المنتجات التي تشكل المفردات الأساسية لسلة المستهلك العراقي والتي تشكل نسبة كبيرة من احتياجات الغذاء للمستهلك العراقي ان هذه السلع وبالرغم من أهميتها الاستراتيجية فهي لا تقي بمتطلبات السوق والمستهلك العراقي حيث ان الإنتاج المحلي لجميع المحاصيل الزراعية لا يؤمن الطموح في تلبية الاحتياجات الغذائية أي ان هناك فجوة غذائية من حيث المتاح للاستهلاك والإنتاج المحلي وذلك لوجود عجز كبير في انتاج هذه السلع منذ عشرات السنين بسبب الوضع الأمني وعدم فاعلية مكافحة ونقص المستلزمات والتجهيزات الزراعية ويتم اللجوء الى الاستيراد من الأسواق الخارجية لسد العجز مما يتطلب تكثيف الجهود لبلورة سياسة زراعية للنهوض بالواقع الزراعي في العراق وفي جميع الاتجاهات وبالتالي النهوض بالاقتصاد العراقي اذ بالرغم من الاقتصاد العراقي يحيطه الكثير من المخاطر وعدم اليقين وهو عرضه للتقلبات في الأسواق النفطية ، الا انه يمتلك مقومات اللازمة للإصلاح الاقتصادي لكنه يفتقر الى سياسات اقتصادية فعالة ، ومن الضروري ان يتم تشخيص المشاكل والاختلالات في الاقتصاد بشكل دقيق حتى تكون الحلول فعالة. وعند دراسة أسواق السلع العالمية وتتبع الآثار الناجمة عن التقلبات في أسعار السلع الأساسية ، فان الاقتصاد العراقي معرض بشدة لصدمات أسواق السلع الأساسية بشكل كبير ، لذلك من الضروري ان تعمل السياسة الاقتصادية على معالجات هيكلية و كذلك معالجات تصحيحية وعلى الصعيد المالي والنقدي والاستثماري وان تكون تلك المعالجات بكلا شقيها (الإصلاحي والتصحيحي) متناسقتين وعلى وتيرة واحدة من اجل ضمان حصول نمو مستدام و تنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على الإيرادات النفطية.

المصادر:

- ١- منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO)
- ٢- الهيئة الدولية للحبوب (GOI)
- ٣- نظام معلومات الاسواق الزراعية (amis)
- ٤- منظمة الطاقة العالمية (iea)
- ٥- منظمة البلدان المصدرة للنفط (OPEC)
- ٦- ادارة معلومات الطاقة الامريكية (EIA)
- ٧- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير انتاج المحاصيل والخضروات لسنة ٢٠١٩
- ٨- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير اسعار الحقل للمنتجات الزراعية لسنة ٢٠١٩

